سواك حظ • فكيف ما شيت فاخبرني • فابتلي بعلة الحصر الاسر وهو لحباس
البول فصبر وتجلد فطاول له ذلك فصبر وتجلد الي ان جاءه بعض اصحابه
وقال له يا استاد سمعتك البارحة وانت تطلب من الله الشفاء والعافية
ولم يكن هو طلب ثم جاء ثاني ثم جاء ثالث ثم جاء رابع ثم علم ان مراد الحق
منه اظهار الحاجة والفاقة فسال من الله الشفاء ثم صار يدور علي صبيان
المكاتب ويقول ادعوا لعمكم الكذاب وقد يكون الاجمال في الطلب
ان تطلب من الله ما يكفيك ولا تطلب منه ما يطغيك غير متطلع الي ما سوي
الكفاية بالشره ولا منبسطا اليه بالرغبة وقد علمنا ذلك رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذ قال اللهم اجعل قوت ال محمد كفافا والطالب لما زاد علي
الكفاية ملوم وطالب الكفاية غير ملوم لذلك جا في الحديث عنه عليه السلام
ولا تلام علي كفاف ويكفيك في ذلك ما قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لثعلبة ابن حاطب لما قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا
فقال يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني ما لا فقال يا ثعلبة قليل تودي شكره خير فقال يا رسول الله
من كثير لا تطيقه فما زال الي ان دعا له رسول الله صلي الله عليه ادع الله ان يرزقني من كثير لا
وسلم بما اختار لنفسه فكان عاقبة اختياره لنفسه ومخالفته لمختار رسول مالا فقال يا
الله صلي الله عليه وسلم له ان كثر ماله حتي تعطل عن بعض الصلوات ثعلبة قليل
ان يصليها خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم كثر ماله حتي تعطل عن الصلوة تودي شكره خير من كثير لا
ان يصليها معهم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم الا صلاة الجمعة ثم كثرت تطيقه ع
اغنامه ومواشيه حتي لم تمكنه صلوة الجمعة ايضا ثم جاء مصدق رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال ما اراها الا الجزية وما اراها الا اخية الجزية

وامتنع

وامتنع من دفع الزكوة وقصته مشهورة فانزل الله تعالي فيه ومنهم
من عاهد الله لئن اتانا الله من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما اتيهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في
قلوبهم الي يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون و
وقد يكون الاجمال في الطلب ان يكون طلبك غير شاك في القسمة
ولا تارك حفظ الحرمة وقد يكون الاجمال في الطلب ان تطلب من الله
ما فيه رضاه وغير الاجمال ان يطلب العبد حظوظ دنياه قال الله تعالى
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار وقد يكون الاجمال في الطلب ان تطلب ولا تستعجل الاجابة
وغير الاجمال ان تستعجلها وقد نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن
ذلك بقوله يستجاب لاحدكم ما لم يقل دعوت فلم يستجب لي وقد
دعا موسي وهرون علي فرعون فيما حكاه الله عنهما بقوله ربنا اطمس
علي اموالهم واشدد علي قلوبهم فلا يومنوا حتي يروا العذاب الاليم
فقال سبحانه قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين بين
لا يعلمون وكان قول الله لهما قد اجيبت دعوتكما واهلاك فرعون
اربعون عاما قال الشيخ ابو الحسن في قوله سبحانه فاستقيما اي علي
عدم استعجال ما طلبتما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال هم المستعجلون
للاجابة وقد يكون الاجمال في الطلب ان يطلب وهو شاكر لله ان
اعطي شاهد حسن اختياره اذا منع فرب طالب لا يشكر ان اعطي ولا
يشهد حسن اختيار ربه في المنع بل طالب من الله جازم ان المصلحة له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)